مسرحية سَوالِفْ شِيَّابْ

(مسرحية باللهجة العامية العمانية)

صالح الهطالي

المشهد الأول

رجع الشـــايب خلفان إلى بيته وكان مايِتْ من الجوع، ويوم وْصِـــلْ زَعَقْ حَدْ من وْلادُه يْـــجيبْ القهوة. فَرَشْ سِيحْتُه في الحوش مْـــحِيتْ رابة الخلاص، وتْسَنْدَحْ فيها، ومَغَطْ رْجُولُهْ، ونْتاوَل ضُبْطْ قَتْ وحَطْ راسُهْ عليه. تْبَعَّصْ شوية، وْبَدا يِتْهَرْضَمْ ويقول: هينْ ذي القهوة؟ هينْ ذي القهوة؟ أهْجَسْني عُوران من الجوع.

كان الشايب خلفان يْشاوُصْ ألبابْ، فْشافْ حَدْ خاطُفْ في الدَّرْبْ، فزَعَقْ عليه: قْرَبْ قْرَبْ. شـوية واللا حَدْ يْقَرْقُحْ الباب. نْتاوَل الشـايب خلفان مُقْشـاعُهْ، ونَطْ مِنْ سَـيحْتُهْ وراحْ يْشُـوفْ مِنْ جايْ. شـوية وْدَخَلْ الشـايب جمعة، ومْعَنْقِدْ في يْدُهْ كيس. خابَرْ الشـايب خلفان الشايب جمعة، ودار بينهم الحوار التالي:

الشايب جمعة:	كَنَّكْ نايِمْ لُعْسَيلِيَّهْ؟
الشايب خلفان:	هاءَهْ وَلْدِي الحلال، مْخَلُّصْ داغِشْ الزَّرْعْ، وْراجُعْ مِتْبَصُّـصْ، وْأَراضْ تْجابْ القهوة.
الشايب جمعة:	عَبْ وَلْدِي الحلال ما أَيْلُبْ أَفْوادَكْ غير هذا!!

(مَغَطْ الشايب جمعة بالكيس للشايب خلفان)	
الشايب خلفان:	مْهُو ذِي لُمْزَوْدَهْ بو جايْبِنْها؟
الشايب جمعة:	ذا مِسْمارْ الركعة!! عَوَينْ يْسَمُّوهْ سندويش.
الشايب خلفان:	مْهُو ذي نُوبَهْ يِتْنَشْقوبْها واللاَّ يْجُرْعُوها؟
الشايب جمعة:	هاءَهْ وَلْدِي الحلال يْرُضُّوها.
(يِنْتاوَلْ الشايب خلفان الكيس من الشايب جمعة، ويْرابي مْهُو فيه)	
الشايب خلفان:	كَيهْ بَعْدْها مْقَرطَسَهْ.
الشايب جمعة:	عَوَينْ عن يِدَّعْثَرْ بو فيها.
(يفتح الشايب خلفان السندويشة ويُوخُضْ منها غِزْ)	
الشايب خلفان:	كَيهْ غاوْيَهْ، بَسْ لابْقَهْ.
الشايب جمعة:	صاهْ أَكِلْ هنود، كِلُّهْ تارِسْ فِلفِلْ.
الشايب خلفان:	ما أيِكسُرْ ذا الحَرُقْ غير لَهْطِةْ عَسَلْ.
الشايب جمعة:	واوَيلاهْ الشـــايب خلفان، تْذَكُّرْني يُومْ بَعْدْهِنْ الخِنْوانْ حَيَّاتْ؛ كِنْتْ يُومْ أَرْجَعْ ســـاقي واللَّا داخِسْ واللَّا عافُرْ الزَّرْعْ واللَّا ناطِلْ شَـــيْ من الرَّيَبْ أَنْتاوَلْ مَلِّةْ العَسَـلْ وأَلْحَسْ منها لَينْ أقولْ بَسْ، واللَّا نْتاوَلتْ جَرّْ السَّـمِنْ وْصَبَّيتْ مِنُّهْ فِسْجُرْجَهْ وْطَيتُهْ راسي، وْبَعْدَينْ أَنْتاوَلْ عْيَانَهْ اللبن وْأَهَضْهُضْ منها فْمَلَّهْ بُو سُحْناهْ، وْأَدُقْ لُهْ فَصَّينْ ثُومْ وْقَرْنَينْ فِلْفِلْ وْأَكَسْكِسْلُهْ شْوَيّةْ خُبْزْ، وْأَجِيبْ جِزَّاحِةْ بْصَلْ، وْأَدُورْ أَرْضُمْ لَينْ تْفَطُّطْ لْكُرْشْ.

الشايب خلفان:	عَلُوهي الشـــايب جمعة راحْ ذاكْ الزمانْ. أنا يُومْ كِنْتْ بَعْدي حَيْ، كانْ قَفيرْ سُـحْ ما يْرِدْلي راسـي. وْيُومْ كِنْتْ أَخْرِجْ أَزَّيْجَرَهْ قَبِلْ الغَبْشَـهْ، كِنْتْ مْعانِسْ عُمْري أَشْطُفْ مِنْ الظَّرْفْ جِزْلِةْ سُحْ وْأَعُقّْها فِزْبيلْ، وأَنْتاوَلْ قَدَارْ عَشُرْ جُولاتْ واللَّا نُصْ مَنْسَفْ خُبْزْ وْأَحُطّْها فْذاكْ الزّْبيلْ. وْيُومْ أَغْبُطْ أَزْجُرْ أَبْقى خَرَّهْ وَرَّهْ أَذاكْ السُّحْ، وْيُومْ أَهْجَسْ لَبَقْ لُفْوادْ أَجْرَعْ جُولَهْ واللَّا رُضْـفْ خُبْزْ، وْأَيْمادْني ذاكْ لَيْنْ تِتْضـاحى الشَّـمْسْ، وْقَدَارْ الساعة تْسُعْ بْتَوقيتْ تَوْ أَتْجَابْ عْيانِةْ اللبنْ وْجُبّةْ لْـخُبْزْ، وْيُومْ أَشُوفْها أَتْهُرِشْني كُرْشي، أَعَبُّطْ الزَّيْجَرَهْ، وْأَرْبُطْ الثور فْجِذْوِلَّهْ، وْأَعُقْلُهْ ضُبْطْ قَصَبْ، وْأَدِكْ مِنْ ذاكْ اللبن وِلْـخُبْـزْ لَيْنْ يِتْناقْعَنْ ضْلوعي، وْيُومْ أَشُوفْ تْراجْعَنْ لُعْرُوقْ أَغْبُطْ مَرَّهْ ثانْيَهْ لَيْنْ تْكُونْ الشمسْ أَرَّاسْ.
الشايب جمعة:	أمَّا أَسْمِيها رُوقَهْ.

المشهد الثاني

فجأة بدأ الشـايب جمعة يُقْبُضْ بُطْنُهْ ويْهَنْهِنْ بْصـوتْ خفيف: وَافُقْري.. أَهْجَسْ مْعَاوِينِي أَيْنُقْعَنْ، وسمعه الشايب خلفان، فَدَارِتْ بينهم الهَرْجَهْ التالية:

الشايب خلفان:	مْهُو دَكَّكْ؟ أَحِيدَكْ بْخِيرْ؟
الشايب جمعة:	الله يْصُرْفُهْ.. مِنْ ذِكْ السَّنْدْوِيشَاتْ.. عَنْ تْجِيبِي اللَّا الريحْ منها.
الشايب خلفان:	خَلّيهاشِيْ تْجِيكْ.. كِيهْ أَحِيدَكْ فْبِيتْ لُمْداوِي.

الشايب جمعة:	الله يِلْعَنْ بْلِيسَكْ.. كِيهْ بَعْدْهِنْ لُمْخابِيطْ بُو لْمَرَّةْ لْماضْيَةْ مَا صَاحَّاتْ!!